

قل هذه سبيلي - العمل التطوعي 4102 / 5/ 42 الشيخ د .

عبدالله بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى - [00:00:00](#) على اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة ان هذا الدين هو دين حيوي. دين جاء ليسعد البشرية دين مليء بالحياة. ولهذا كان هذا الدين مصلحا لكل زمان ولكل مكان ولكل الاحوال من السلم والحرب من الرخاء والشدة ولكل الانسانية عربهم وعجمهم ابيضهم واحمرهم - [00:00:30](#)

واسودهم كل بلاد الله تبارك وتعالى عمل في هذا فيها بهذا الدين وصلاح بل انه بقي والبلاد التي دخلها الاسلام. البلاد التي دخلها الاسلام لم يخرج منها بحمد الله. بل كانت البلاد التي احتوت الاسلام وادخلته - [00:01:00](#) بعد حرب كانت هي التي حاربت عنهم. ثم ان هذا الدين ايها الاخوة ما دام دينا حيا يصلح لكل زمان ومكان فهو دين عمل ودين تطوع ودين عبادة ودين هداية للخلق ان - [00:01:20](#)

العمل التطوعي ان لم يكن اساسا من اساسات هذا الدين وشعورا لكل مسلم سيكون بلا شك دينا قليل الفائدة للخلق يظل المتعبد كالامم السابقة في صومعته او في مكانه آآ في في مصلاه - [00:01:40](#) يصلي ويتعبد ولكن في الحقيقة لا ينتفع به الخلق. يقول الله تبارك وتعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. انظروا الى ذرة قال الله تبارك وتعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته المعروفة المشهورة كما في - [00:02:00](#) صحيح لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. وفي رواية طليق يعني في لايك المسلم. ان هذا الدين ايها الاخوة في اعماله التطوعية هي ابواب واسعة. ولهذا قال - [00:02:20](#)

النووي رحمه الله في كتابه العظيم رياض الصالحين. باب بيان كثرة طرق الخير. انظروا ايها الاخوة كثرة طرق الخير انظروا الى هذه الحادثة التي حدثت في زمن النبوة. كانت امرأة سالحة هذه المرأة سالحة كانت تقم - [00:02:40](#) اي تنظف مما يقع فيه. توفيت هذه المرأة في اخر زمن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقالوا يا رسول الله انها ماتت البارحة قال فما صنعتم؟ قال قالوا دفناها يا رسول الله قال - [00:03:00](#)

استأذنتموني انظروا هذه امرأة قالوا لا نريد ان نقيم النبي صلى الله عليه وسلم من منامه في الليل وهي امرأة من جملة الناس صلوا عليها ودفنوها. النبي صلى الله عليه وسلم وبخهم على ذلك. لبيان - [00:03:20](#) عظم منزلة من يقوم بالاعمال التطوعية في هذا الدين. قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا علي او اذهبوا الى قبرها. فذهبوا به صلى الله عليه وسلم الى قبرها. فدعا لها دعاء طويلا حتى ان - [00:03:40](#)

بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على فضلهم من سادات الصحابة رضي الله عنهم. تمنى بعضهم ان يكون هو المدفون. في هذا ايها الاخوة ان الأعمال التطوعية اول ما ينبغي للمرء المسلم ان لا يحقر ولو قلة فيها لأنها - [00:04:00](#) دعوة الى دين الله تبارك وتعالى. كل شيء يكون مقربا الى الله وان قل فهو محبوب الى الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الحديث الصحيح لا - [00:04:20](#)

جارة لجارتها يا يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة الذي هو الظل الذي هو في اخر الرجل يكون للبعير وقد يكون للشاة ولو فرسنا شاه مع انه لا يكاد يكون له قيمة كبيرة. وانظروا الى الى هذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم. لا الى الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:30](#)

اي انه ينبغي ان يكون هذا الخير دائما ولو كان قليلا. هو خير من العدم. ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم في لما عرضت عليه اعمال امتي قال عرض علي احسن اعمالها سيء اعماله - [00:05:00](#)

خيرها وشرها قال فوجدت في احسن اعمالها الرجل يميظ الاذى عن الطريق حجر في الطريق يلقيه يبعده مسمار في الطريق يأخذه ويرميه في مكان المزبلة اعزكم الله. هذا جعله النبي صلى الله عليه وسلم من احسن - [00:05:20](#)

مع ان هذا العمل لا يحتاج الى اذن ولا يحتاج الى معاملة طويلة عريضة ولا يحتاج الى شيء من ذلك. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم انظروا اخبر هذه الامة تنوع للعمل التطوعي في هذا الدين. اذا ضابط العمل التطوعي في هذا الدين هو - [00:05:40](#)

ان كل شيء يقرب الى الله وينفع الخلق فهو من محبوبات الله تبارك وتعالى. ولا تحقرن من المعروف شيئا واحفظ هذا الحديث. لا تحقرن من المعروف شيئا. لا تحقر اي شيء تتصوره. ايها الاخوة ان بعض الشباب - [00:06:00](#)

قد يكون مقصرا في كثير من الاعمال الصالحة. ولكنه قد يقوم باعمال تكتب له ويرفعه الله تبارك وتعالى بها. ومن اعظمها اغائة الملهوف. كنت جالسا مرة في بعض الاماكن فحصل حادث فقام اناس قريب منا من الشباب الذين لم يكونوا يعني متوجهين الى الخير عندهم بعض القصور الظاهر ومع ذلك - [00:06:20](#)

هم اول من فزع الى هذا الحادث. ان فزع هؤلاء لهذا الحادث هو من اعظم الاعمال الصالحة التطوعية التي يقوم بها الانسان. والله لهؤلاء الشباب ايها الاخوة لو رأيتهم منظرهم قاموا مع انها تبلت ثيابهم بالدماء في هذا الحادث الذي نقلوا فيه الجرحى ومع ذلك انظروا - [00:06:50](#)

ولم يبالوا بذلك. بل اخذوهم وحملوهم في سياراتهم. لم ينتظروا الاسعاف لان العملية المسألة تحتاج الى سرعة اكبر. تلوثت ثيابهم اصابها شيء يعني من من الدماء. وكذلك في اه سياراتهم. ومع ذلك انظروا ايها الاخوة الى هذه الروح التي هي روح عظيمة يحبها الله تبارك وتعالى - [00:07:10](#)

ايضا ايها الاخوة آآ رأيت مرة شخصا جزاه الله خيرا يأتي الى مسجد من المساجد هذا المسجد من المساجد يعني فيه مصاحف قديمة ومن كثرة فتحها او حملها حصل لها نوع من - [00:07:30](#)

فهذا اختصاصه مجلد يجلد الكتب. كان يأخذ ساعتين وثلاث ساعات يأخذ المصحفين والثلاثة في كل يوم يحسن حب ثم يدخلها الى المسجد. هذا الانسان قد لا يكون عالما قد لا يكون قاضيا قد لا يكون فقيها - [00:07:50](#)

قد لا يكون مفتيا قد لا يكون داعية الى الله عز وجل. ولكنه قام بعمل صالح. كل من حمل المصحف بدل ان يتمزق بيده يكون مجموعة في يده ايضا انا رأيت احد الاخوة جزاه الله خيرا قد وكل اناسا عنده في الشركة في من العمال ليسد الحفر التي تؤذي طريق - [00:08:10](#)

كل ما رأى حفرة اتصل بعماله يأتون الى هذه الحفرة. حتى يسدوها ويردموها عن ان يعني تتكسر فيها اما سيارات او يتعثر فيها مسلم او اشبه ذلك. ايضا ايها الاخوة بعض الاخوة جزاهم الله خيرا آآ لما رأوا ان في رمضان - [00:08:30](#)

رأوا في رمضان ان الناس قبل صلاة المغرب يسرعون في السيارة ليزيكون المغرب ليدركون الافطار ليدركوا الافطار فما كان من بعض الشباب جزاهم الله خيرا الا انهم قاموا بالمياه والتمر على الاشارات وصاروا كل شخص - [00:08:50](#)

اشارة بدل ان يسرع ويقطع الاشارة يعطونه الماء والتمر. هذا الانسان هذا الشخص الذي فكر بهذه الفكرة لا شك ان الله درأ بسببه حوادث كثيرة. تحصل في هذه الساعة. وايضا اتبع السنة في تعجيل الافطار. وحصل له من اطعام اخيه المسلم - [00:09:10](#)

واشباعه وليه في ذلك؟ فدخل معه في الاجر دخل معه لا شك في الاجر ان شاء الله. ايضا رأيت بعض الاخوة اثناء العيد وهم في اه بعض البلدان الغربية. اذا جاء يوم العيد اخذوا حلوى ووزعوها على جيران المسجد - [00:09:30](#)

من غير المسلمين. صار هؤلاء الناس مع الابتسامة والهدية والشعور يسألون ما هذا؟ فيقولون انه يوم من ايام الله تبارك وتعالى امرنا ان نفرح بها. هذا هذا اليوم هو يوم عيد الفطر. وعيد الاضحى - [00:09:50](#)

فصار هؤلاء الناس دخل اناس في الاسلام بسبب هذه الحلوى. لماذا؟ لان هذا الانسان قابل ابتسامة قابل هدية اه تقدر بدولار او دولارين مثلا بعشرة ريالات او عشر دراهم. لا تكلفه شيئا وهي عشر حبات او خمسة عشر حبة. او - [00:10:10](#)

وكذلك خمس حبات ولكن هذا الانسان لا شك انه غرس محبة في لهذا الدين في في قلوب هؤلاء. ايها الاخوة ان طرق التطوع واسبابه طرقه الكثيرة لا تكاد تحصى الانسان اذا عود نفسه على هذه الطرق واعانة الخلق وتوجيههم الى الخير لا شك ان الله تبارك وتعالى سيحبه ويدنيه ويقربه - [00:10:30](#)

اليه سبحانه وتعالى والى اللقاء في حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت رب السماء - [00:11:00](#)